الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 26 جمادى الاولى 1424 هـ 27 يوليو 2003 العدد 9007

بريد طباعة

موقف السعودية من الإرهاب من خلال دراسة شرعية علمية وثقافية

الرياض: عقيل العقيل
صدر حديثاً كتاب عن الإرهاب وموقف السعودية منه للشيخ د. سليمان بن عبد الله أبا الخيل، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهو عبارة عن دراسة شرعية علمية وثائقية.

وقد اشتمل الكتاب على تمهيد وفصلين وخاتمة. أما التمهيد فقد ضمنه المؤلف التعريف بالإرهاب، ومصادر الدين الإسلامي وأبرز محاسنه ومزاياه، والأسس التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية، والمنهج الذي تسير عليه.

أما الأول فقد اشتمل على تعريف الإرهاب لغة وتعريفه اصطلاحاً والفرق بين الإرهاب والدفاع عن الحقوق.

أما الثاني فتحدث فيه المؤلف عن مصادر الدين الإسلامي وأبرز محاسنه ومزاياه واشتمل حديثه على أمرين:

الأول الحديث عن: مصادر الدين الإسلامي وهي: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، الإجماع، القياس.

والثاني أبرز محاسن الإسلام ومزاياه وذكر منها الأصالة، والفطرية، والكمال والتمام، والشمولية والاتساع، والاستمرارية والصلاحية لكل زمان ومكان وأمة، واليسر ورفع الحرج والمشقة، وتحقيق المصالح والوفاء بالحاجات، والاجتماع والاتفاق والائتلاف، وجلب المصالح ودرء المفاسد، والوسطية والاعتدال، والعدل، ورعاية المصالح والأمر بالإصلاح، والنهي عن الفساد والإفساد، والرحمة، والدعوة إلى كل خير والنهي عن كل شر، والمحبة، والحكمة والبصيرة، والحوار والجدل بالتي هي أحسن، والخلق الحسن والمعاملة الطيبة، وربط الوسائل بالمقاصد، والعلم والرفق واللين في الأمر والنهي، والوفاء بالعهود والمواثيق.

ثم ختم هذا التمهيد بالحديث عن الأسس التي تقوم عليها السعودية والمنهج الذي تسير عليه وضمن ذلك من خلال أمرين الأول: كلمة وخطاب للإمام المؤسس الموحد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ رحمه الله ـ. الثاني: كلمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

أما الفصل الأول فقد تحدث فيه المؤلف عن موقف ولاة الأمر في السعودية من الإرهاب، وقد قسمه إلى أربعة أقسام: القسم الأول خصه بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأورد مجموعة من كلماته وردوده المناهضة للإرهاب منها كلمته في جلسة مجلس الوزراء المعقودة يوم الاثنين 1422/7/7 هـ، والبيان الصادر عن مجلس الوزراء يوم الاثنين 1422/7/14 هـ، والبرقية الجوابية من خادم الحرمين الشريفين إلى رئيس الولايات المتحدة

الأمريكية، وحديث خادم الحرمين الشريفين لوكالة الأنباء العمانية، والرسالة التي بعثها خادم الحرمين الشريفين إلى الرئيس الأمريكي بمناسبة مرور عام على أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

أما القسم الثاني فنقل فيه مواقف الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني من الإرهاب وضمن الأمور رد ولي العهد على ما تتعرض له المملكة من حملة شرسة في الإعلام الغربي، وكلمة ولي العهد في حفل افتتاح ندوة رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، والتي هي بعنوان: (صورة الإسلام في الإعلام المعاصر). وحوار ولي العهد مع مسؤولي التعليم في المملكة. وكلمة ولي العهد لضباط القطاعات العسكرية، ولقاء الأمير عبد الله بضيوف المهرجان الوطني السابع عشر للتراث والثقافة، والمقابلة الصحفية لولي العهد مع صحيفتي الواشنطن بوست، ونيويورك تاميز، وكلمة الأمير عبد الله أمام قمة مسقط، والرسالة التي بعثها نائب خادم الحرمين الشريفين إلى الرئيس الأمريكي، بمناسبة ذكرى الحادي عشر من سبتمبر، وكلمة الأمير عبد الله في جلسة مجلس الوزراء المعقود يوم الاثنين 1423/7/11 هـ.

أما القسم الثالث فعرض المؤلف فيه لمواقف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام من الإرهاب وقد تناول المؤلف في طرحه جواب الأمير سلطان على موقف الإسلام من الإرهاب والتطرف، والمؤتمر الصحفي الذي عقده مع وزير الدفاع الأمريكي. وما قاله النائب الثاني عقب استقباله أعضاء اللجنة العلمية لموسوعة الأدب العربي السعودي. وكلمة النائب الثاني أمام مجلس الشورى في جلسته المعقودة مساء يوم السبت 5/9/1423هـ.

أما رابع هذه الأقسام فكان عن مواقف الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية من الإرهاب وقد شمل ذلك الأمور الآتية : إجابة الأمير نايف على سؤال بخصوص ما تردده وسائل الإعلام الغربية حول العلاقة بين الإرهاب والتطرف وبين الإسلام؟، والمؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الداخلية وحضره عدد كبير من وسائل الإعلام العالمية والعربية والمحلية وذلك أثر الأعمال الإرهابية التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتصريحاته للصحافيين قبل مغادرته مطار القاعدة الجوية بالرياض متوجهاً إلى بيروت لحضور اجتماعات وزراء الداخلية العرب، وكلمته في افتتاح الاجتماع الإقليمي الآسيوي الخاص بالتعاون بين جهات إنقاذ القانون والمؤسسات المصرفية الذي استضافته الرياض، والمؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده الأمير نايف بعد تفقده للمشاعر المقدسة، والاطمئنان على كافة الاستعدادات لخدمة الحجاج، وكلمته بعد لقائه بالرئيس الاتحادي لجمهورية النمسا، وكلمته في حفل افتتاح فعاليات مؤتمر مديري الشرطة وإدارات المرور التاسع وتدشين الحملة الوطنية للتوعية الأمنية والمرورية في الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، وكلمته تكريماً للمشاركين واحتفاءً بضيوف في الجنادرية (17) ولقاؤه معهم، وبيان الأمير نايف أمام مجلس الشورى، وكلمته في الدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب المعقود ببيروت، وتصريحاته وإجاباته على الأسئلة الموجهة إليه عقب اختتام الجلسة الأولى في الدورة التاسعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب، والمؤتمر الصحفي الذي عقده بمقر وزارة الداخلية بالرياض، وتناول فيه أحداث التطورات على الساحة وموقف المملكة منها، وإجاباته على أسئلة مجلة ـ ديرشبيجل الألمانية، وإجاباته على أسئلة صحيفة عكاظ. والحوار الذي خص به وزير الداخلية صحيفة «الشرق الأوسط» بمناسبة مرور عام على أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

أما الفصل الثاني فكان عن موقف علماء السعودية من الإرهاب، وقد شمل ذلك ثمانية مباحث هي على النحو التالي:هيئة كبار العلماء، والمجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارات البحوث العلمية والإفتاء، والشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى عضو هيئة كبار العلماء، والشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، عضو اللجنة الدائمة للإفتاء، والشيخ الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ وزير العدل، والشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والشيخ الدكتور عبد الله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء، عضو اللجنة الدائمة للإفتاء.

أما المبحث الأول الخاص بهيئة كبار العلماء فضمنه المؤلف: بيان هيئة كبار العلماء الصادر في 1409/1/18هـ، وبيان هيئة كبار العلماء الصادر في 1419/4/6 هـ.

أما المبحث الثاني والخاص بالمجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي وقد اشتمل على: دعوة المسلمين إلى الاعتصام بالكتاب والسنة وجمع الكلمة، وخطورة الحملات الإعلامية والثقافية على الإسلام والمسلمين، وتكريم الإسلام للإنسان، والإسلام والإرهاب من خلال تعريف الإرهاب، والعلاج الإسلامي للتطرف والعنف والإرهاب. وأما المبحث الثالث الخاص برؤية سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ وموقفه من الإرهاب وقد أورد المؤلف

فيه:جواب سماحته على سؤال حول ما تردده وسائل الإعلام الغربية حول وجود علاقة بين التطرف والإرهاب وبين الإسلام، وكيف يمكن تبصير هؤلاء الناس بحقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب)؟، والبيان الذي أصدره المفتي العام على أثر حادث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001. أما رابع هذه المباحث كان عن موقف سماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان من الإرهاب وذكر المؤلف فيه: الحديث الذي أدلى به لوسائل الإعلام عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، وبيانه لموقف الإسلام والمسلمين منها، والحوار الذي أجرته صحيفة «الشرق الأوسط» مع الشيخ اللحيدان عن الإرهاب، وكيف نقضي عليه؟ وحالنا مع ضحايا الإرهاب، والحوار الذي أجرته صحيفة (عكاظ) معه عن الأحداث الأخيرة، وموقف المسلم من الفتن.

أما المبحث الخامس والذي يمثل موقف الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عن الإرهاب وقد أورد المؤلف فيه: المحاضرة التي ألقاها على طلبة العلم والدعاة بمقر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والحوار الذي أجرته معه عن الإرهاب، وبعض المسائل المتعلقة به، والمحاضرة التي ألقاها في جامع الإمام تركي بن عبد الله عن حقيقة الإرهاب.

أما سادس هذه المباحث والذي كان للشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وقد ضمنه المؤلف جوابه عن السؤال الذي وجه إليه عن رأيه فيما تردده وسائل الإعلام الغربية عن وجود علاقات بين الإرهاب والتطرف والإسلام؟

وسابع هذه المباحث نقل فيه المؤلف موقف الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ من الإرهاب وأورد فيه: جوابه على سؤال يتعلق بما تردده وسائل الإعلام الغربية من وجود علاقة بين التطرف والإرهاب وبين الإسلام)، وما الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد من أجل تبصير هؤلاء الناس بحقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب، والكلمة التوجيهية التي وجهها لطلبة العلم والدعاة في مقر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وإجابات وزير الشؤون الإسلامية على أسئلة طرحها عليه المؤلف حول الجهاد، وموقف الإسلام من الإرهاب، ومسائل أخرى مهمة.

وآخر هذه المباحث كان موقف الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد المطلق من الإرهاب وقد أورد المؤلف فيه المحاضرة التي ألقاها الدكتور عبد الله المطلق في إطار النشاطات الثقافية للمهرجان السابع عشر للتراث والثقافة يوم الأربعاء 1422/11/16 هـ بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات تحت عنوان: (الإرهاب وموقف الإسلام منه). وقد ختم المؤلف كتابه بإيراده للحوار الذي أجري مع الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن مسائل عقدية ومنهجية معاصرة مهمة، وقد نقلها المؤلف د. سليمان بن عبد الله أبا الخيل من الشيخ محمد بن صالح العثيمين نقلها عنه مباشرة وهي تنشر لأول مرة.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة